ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Creative Thinking among Primary School First Year Students: A Comparative Study

Dr. Nazeera Salih Mohammed

University of Sulaimani/ school of basic education

* *Corresponding author: E-mail* :
nazeera.mohammed@univsul.edu.iq
+٩٦٤٧٧٠١٩٩٧٤٠

***Keywords*:**
Creative Thinking
Primary School First Graders
Children
Kindergarten

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 2 Jan. 2022
Accepted 28 Jan 2022
Available online 25 Mar 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This study aims to compare the level of the creative thinking among first-grade students of primary schools who have attended kindergartens and who have not attended. The study used the descriptive approach, The Thinking Creatively in Action and Movement test (TCAM) by Torrance 1981 was used to assess motor creativity. It was applied on (124) children, (62 Boys and 62 Girls) in the study, and the children were then divided into two groups, the group that had attended kindergarten were 62 children (33 males and 29 females) and the group that had not attended were 62 children (33 males and 29 females) selected by using random sampling method, from several primary schools. The results showed that the level of creative thinking among children in the first-grade students of primary school is weak. Moreover, there are statistically significant differences between the average scores of children in the level of creative thinking according to the variable of the two groups attended and not attended kindergarten in the three skills (fluency, imagination and originality) in favor of a group attended. Whereas, there are no statistically significant differences in the level of creative thinking skills according to the gender variable (male -female). In addition to some of recommendations for developing creative thinking skills for talent students in the Kurdistan Region of Iraq and Iraq.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.1.3.2022.19

التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الاول الاساس من الملتحقين برياض الاطفال وغير الملتحقين (دراسة مقارنة).

د. نزيرة صالح محمد ـ جامعة السليمانية/ كلية التربية الاساسية

الخلاصة:

هدفت الدراسة الى مقارنة مستوى التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الاول الاساسي من الملتحقين برياض الاطفال و غير الملتحقين بها ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام اختبار تورانس ١٩٨١ في الاداء و الحركة (TCAM) لتقييم التفكير الابداعي، وتم تطبيقها على (١٢٤) طفلا (٦٦ طفلا و٥٨ طفلة) منقسمين على مجموعتين، مجموعة ملتحقين برياض الاطفال (٦٢) طفلا

(٣٣ذكورا و ٢٩ إناث) ومجموعة غير ملتحقين بها (٦٢) طفلا (٣٣ ذكور و ٢٩ إناث). تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدد من المدارس الاساسية. أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الابداعي لدى اطفال الصف الاول الاساسي ضعيف، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال في مستوى التفكير الابداعي تبعا لمتغير المجموعتين ملتحقين وغير ملتحقين برياض الاطفال في المهارات الثلاثة (الطلاقة و التخيل و الاصالة)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائياً في مستوى مهارات التفكير الابداعي تبعا لمتغير الجنس(ذكور–اناث)، إضافة الى مجموعة من التوصيات لتطوير مهارات التفكير الابداعي بالموهوبين في إقليم كوردستان.

مقدمة:

الابداع والقدرة على الابتكار يعد من أهم الجوانب المهمة في شخصية الانسان، وإن ايجاد واستغلال هذا الجانب في الوقت و المكان المناسب وبالاسلوب العلمي والواقعي المناسب للتطبيق من الممكن أن يتقدم الشخص المبدع وأسرته ومجتمعه وبعد ذلك للإنسانية كافة، بحيث تظهر ثمرة هذا الاستغلال بتحسن مستوى الشخص والمجموعة الاقتصادية والاجتماعية، أو من الممكن ان تنقل المجتمع البشري كله من واقع معاشي الى حياة جديدة، تكون افضل من مما كان عليه من قبل الاستغلال للطاقات و القدرات لدى المبدعين وتطويرها. وعلى سبيل المثال (اديسون وانشتاين والجواهري وموزارت و نيوتن .... الخ. ما هي إلا نماذج حية من المبتكرين والمبدعين لما قدموه للعالم قد غير الواقع من حالة الى اخرى وكل حسب تخصصه ومجال ابداعه (البحرية والجنابي، ٢٠٠٧: ٥).

ونستطيع أن نقول لقد اصبح الصراع بين الدول المتقدمة، هو الوصول الى الريادة و القيادة عن طريق الصراع بين التفكير الابداعي والعقل الذكي لأبنائها الى مسابقة علمية وتكنلوجية لتقديم ابدع اعمال التكنلوجيا ولهذا نرى بأن الهدف الرئيسي للتربية في القرن الحادي والعشرين هو كيفية تنمية وتطوير فكر الطلاب بجميع مراحله كل فرد حسب قدراته و امكانياته، حتى يكونوا مؤهلين ولديهم القدرة على التفكير في طرق متعددة ومتنوعة للمواقف والمشاكل والمصاعب التي تواجههم، واتخاذ قرار صائب في المواقف الصعبة عند تحمل المسؤوليات الكبيرة التي تقع على عاتقهم في المستقبل (المشرفي، ٢٠٠٥: ١٩).

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الفرد لما تتميز به هذه المرحلة من قابلية للتعلم و المرونة و تطور المهارات و القدرات المختلفة، و أنها مرحلة إعداد وبناء وتكوين شخصية الطفل ومستقبله، وأيضا من خصائص الطفل في هذه المرحلة أنه يميل الى الاكتشاف والتجربة و التخيل، لهذا تعد هذه المرحلة اساسية في حياة الفرد و لها أهمية كبيرة للمراحل المقبلة في حياته، وهذا ما يتطلب مراعاة هذه المرحلة (الكلابي وأخرون، ٢٠١٤: ١٨٥)

من أبرز ملامح هذا القرن هو التقدم العلمي والتكنلوجي في شتى الميادين العلمية و آثاره بشكل خاص على ميدان التربية والتعليم ولمواكبة هذه التطورات ظهرت الحركة الداعية الى تنمية العقل والقدرات التفكيرية بشكل عام والقدرات الابداعية بشكل خاص متمثلة بظهور العديد من البرامج التي تساعد المتعليمن على تنمية التفكير. (الدايني، ٢٠٢٠: ١). وادركت المؤسسات التربوية هذا ونادت بضرورة الاهتمام بتدريب الاطفال على استخدام التفكير الابداعي بكافة جوانبه المختلفة، إن الابداع له اشكال متعددة بشكل عام يركز على حل المشكلات بطريقة خاصة و توليد الاجابات غير الشائعة و غير التقليدية، إن الطلاقة والتخليل والاصالة من الصفات المهمة لدى الاطفال المتميزين بالابداع والابتكار، مما لاشك فيه إن الاطفال متفاوتون في القدرات الابداعية. (فتوحي وزيدان، ٢٠٠٥: ٢٤٤) وإن معرفة مستوى تفكيرهم الابداعي وايجاده من قبل الروضة أو المدرسة أو الاسرة أمر يساعد على نمو قدراتهم وطاقاتهم وتوليدها .

مشكلة البحث:

على الرغم من أن الدراسات أشارت الى أن بذور الابداع تنبت من مرحلة الطفولة المبكرة إلا أن النظام التربوي بمؤسساته المختلفة مازال مفتقرا الى تنمية هذه القدرات و المواهب من المصادر الغنية بالخيال والابداع واللعب. ولذلك ارتأت الباحثة أن تقوم بدراسة مقارنة على اطفال ملتحقين برياض اطفال و غير ملتحقين حتى تتعرف على دور رياض الاطفال كمؤسسة تربوية في تنمية التفكير الابداعي لدى الاطفال.

وفي حال إذا لم يكن هناك تشجيع للأطفال على التفكير بأنواعه منذ الصغر من الممكن أن يتوقفوا عن التفكير الابداعي والتأمل، في حين أنهم بحاجة ماسة للتفكير الناقد و التفكير الابداعي حتى يهيئوا أنفسهم للتوافق مع التغيرات السريعة التي تحدث في العالم ومن حولهم ولكي يكونوا قادرين على مواجهة و حل المشكلات التي تعوق مسيرتهم (الحارثي، ٢٠٠٩: ٢٦).

إن الاهتمام بالتفكير الابداعي اصبح ضرورة لتحقيق الاهداف التعليمية والتنموية والتطورية. وحيث نجد أن التعرف على علاقة الابداع بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة في مرحلة رياض الاطفال من الممكن أن يساهم في رفع مستوى القدرة الابداعية للطفل، إذ يتضح بأن تصور الاداء الابداعي ليس نتاجا عن القدرات المعرفية فقط، وأنما هو نتيجة تفاعل بين هذه القدرات والتغيرات الشخصية الاجتماعية، كالمستوى الثقافي والجنس. (العطار، ٢٠٠٥، ٨٧).

وترى الباحثة أن كل طفل لديه الاستعداد الإبداعي أو إمكانية الإبداع بدرجة ما، شأنه في ذلك شأن ما يملكه من الصفات والخصائص النفسية، بل والجسمية الأخرى، والتي توجد بدرجات متفاوتة في مختلف الأطفال، بالتالي فإن أي طفل يمكن أن يكون مبدعاً خلاقاً بدرجة ما، إذا أتيحت له الفرصة المناسبة

لتنمية القدرات والمهارات والخصائص المرتبطة بالسلوك الإبداعي عموماً، وكما اشارت دراسة رودريجز و سوريانو (١٩٨٣) Rodrigues & Soriano الى أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي له تأثير في رفع أو أنخفاض مستوى التفكير الابداعي لدى الاطفال.

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في عمر الانسان التي يمر بها، حيث يحصل على المعرفة و القيم و المفاهيم، و اساليب التفكير ونمو ميوله واتجاهاته وتعلم مبادئ السلوك السوي ومراعاتها من الاولويات الرئيسية والمهمة التي تسعى المؤسسات التربوية والاجتماعية من خلاله الى قياس تقدم المجتمعات، وتهيئتم لمواجهة التطورات التي تحدث في العالم. والتطورات الجديدة تتطلب منا اتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق اكبر استثمار للعقول المتواجدة لدينا. ولهذا فإن الواقع والمنطق يستدعيان على أن كل مجتمع يجب أن يعتمد على أبنائه في مواجهة التغيرات والتطورات ما يمر بها العالم (العطار، ٢٠٠٥، ٨٧).

إن الطفل في بداية التحاقه بالمدرسة، يحتاج الى برامج كي يضبط بها عملياته العقلية ومنها التفكير الابداعي، لأنه يملك القدرة على مراقبة ما يدور في داخل ذهنه، وربط مواد التعليم، وهنا يأتي دور المعلم كوسيط معرفي يقوم بتوظيف مهارات التفكير عتد التلميذ واعطائه الواجبات على حسب الفئة العمرية والمستوى الدراسي. (العياصرة، ٢٠١١: ١٧).

تأتي فكرة البحث الحالي من أن هناك دراسات كثيرة حول التفكير الابداعي في مرحلة ما قبل المدرسة و الحاجة الى الاهتمام بالتفكير الابداعي لدى الاطفال وما بعده خاصة بالحلقة الاولى من المرحلة الاساسية ولا سيما أن هذه المرحلة تعد فترة ظهور التفكير الابداعي. فالدراسات في التفكير الابداعي من شأنها ان تساعد في التعرف على المبدعين الذين ينبغي على المجتمع احاطتهم بالاهتمام والتشجيع في المراحل المبكرة من حياتهم، ومن خلال المقارنة نتعرف على دور رياض الاطفال في خلق وتشجيع الافكار الابداعية لدى الاطفال ممن التحقوا برياض أطفال و ممن بقوا في بيئتهم العائلية، وايجاد نقاط القوة والموهبة لدى الاطفال.

مما سبق نجد أن مشكلة الدراسة تتحدد في الاسئلة الآتية :

١- ما درجة التفكير الابداعي لدى الاطفال في مرحلة الاول الاساسي في محافظة السليمانية.

٢- هل هناك فرق في مستوى التفكير الابداعي بين الاطفال الملتحقين بالرياض وغير الملتحقين بها.

٣- هل هناك فرق بين مستوى التفكير الابداعي بين الذكور والاناث من بين الاطفال الملتحقين و غير الملتحقين برياض الاطفال.

ثانيا: أهمية البحث والحاجة اليه.

تأتي أهمية هذه الدراسة من :

١- من المتوقع أن تكشف الدراسة عن مستوى التفكير الابداعي لدى الاطفال في المدارس.

٢- خلال المقارنة بين التلاميذ الملتحقين برياض الاطفال و غير الملتحقين وايجاد الفرق بينهما.

٣- ويمكن أن تساعد هذه الدراسة التربويون و المهتمون بالابداع والمسؤولون الى الاهتمام الزائد بالتفكير الابداعي لدى الاطفال في رياض الاطفال و المدارس.

٤- يمكن أن تفيد هذه الدراسة ايضا المعلمين في الكشف عن الجوانب الابداعية والابتكارية لدى التلاميذ، ومحاولة تنميتها والاساليب المستخدمة في ذلك.

فالجانب الأول لأهمية هذه الدراسة يتعلق بندرة البحوث والدراسات في مجال التفكير الابداعي لدى الاطفال في البيئة الكوردية خاصة وتطبيق احد الاختبارات الابداعية على التلاميذ. وذلك – في حدود علم الباحثة – لذا فإن أمل الباحثة يتبلور في أن تكون الدراسة الحالية بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي الذي ربما قد يسهم في إثراء المكتبة النفسية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١- معرفة مستوى التفكير الابداعي لدى اطفال المرحلة الاولى الاساس في محافظة السليمانية.

٢- معرفة مستوى التفكير الابداعي للاطفال الملتحقين برياض الاطفال و غير الملتحقين بها.

٣- معرفة مستوى التفكير الابداعي وفقا لمتغير الجنس (الذكور، الاناث) من كلا المجموعتين من الاطفال الملتحقين و غير الملتحقين برياض الاطفال.

رابعا: حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بتلاميذ الصف الاول الاساسي في المدارس الحكومية ضمن مركز محافظة السليمانية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

خامسا: تحديد المصطلحات:

التفكير الابداعي:

تعددت تعاريف التفكير الابداعي و اختلف المنظور الذي يتم معالجته و لا يوجد تعريف معين جامع للتفكير الابداعي ، و كما يعرفه ((Azzam. 2009 الابداع بأنه "عملية حصول على أفكار أصلية ذات قيمة" (Azzam, 2009:22)).

كما يعرفه تورانس Torrance بأنه : "عملية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات و أوجه النقص وفجوات المعرفة والمباديء الناقصة وعد الانسجام، فيحدد فيها الصعوبة ويبحث عن الحلول ويقوم بتخمينات ويصوغ فروضاً عن النقائض ويختبر هذه الفروض ويعيد اختبارها ويعدلها ويعيد اختبارها ثم يقوم نتائجه في آخر الأمر".(المغازي، ٢٠١٥: ٢٢).

تعرف الباحثة التفكير الإبداعي إجرائيا في البحث الحالي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الاطفال في الطلاقة والأصالة والتخيل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الابداعي بالأفعال و الحركات المعد لأغراض هذا البحث.

٢- رياض الاطفال:

عرفها قناوى (١٩٩٣) :

بأنه "مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم و تسبق المرحلة الابتدائية، وتضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٤-٦ سنوات ، ومدة الدراسة بها سنتان" (قناوي ،١٩٩٣:)

عرفها بدر (٢٠١٠) :

رياض الاطفال "هي المرحلة التي تراعي الطفل مابين الثالثة أو الرابعة وحتى السادسة أو السابعة في مؤسسات تربوية إجتماعية تهدف الى تحقيق النمو المتكامل والمتوازي للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية"(بدر، ١٨:٢٠١٠) .

و رياض الاطفال في الدراسة الحالية نقصد بها تلك المؤسسة التربوية الاجتماعية سواء كانت حكومية أو خاصة و التي تخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم أقيلم كوردستان- العراق، ويلتحق بها الاطفال مابين سن ٣-٥ و تقدم لهم الرعاية المتكاملة التي يحتاجونها.

الخلفية النظرية :

مفهوم التفكر الابداعي:

"الابداع، الابتكار، الاختراع، التوليد، البديع، المبتكر، الحديث والمولد كل هذه التعبيرات تعد من المترادفات في دلالاتها اللغوية، إذا أنها تدور حول معنى واحد يتضمن الجدة والابداعية وإنشاء الشيء

على غير سابق مثال ، ولهذا فقد شاع بين المترجمين للمصطلح الاجنبي Creativity استخدام كلمتي الابداع والابتكار في آن واحد، والابتكار هو الابداع، كما أن التفكير الابتكاري هو صنو التفكير الابداعي". (الحيزان،٢٠٠٢ :٢٠).

ولمعرفة العلاقة بين الذكاء والابداع، أشار (أهل، ٢٠٠٩) الى إن الذكاء يعتبر خطوة اولى من خطوات الابداع، ولكنه ليس شرطا اساسيا، ربما يكون هناك انسان لديه الرغبة في الانتاج ويبحث و يجتهد للوصول الى هدف فيصبح مبدعا، كما أن الموهبة هي جزء من الابداع، فالذكاء والابداع والموهبة كل تكامل مع بعضها البعض. (أهل، ٢٠٠٩: ص ص ٣٤-٣٥)

يمكن أن نصف الابداع بأنه عمل انتاجي للشخص المبدع، يبين كثمرة لما يفكر به على شكل حلول جديدة للمشكلات التي يتعرض لها . وبهذا نصل الى أن التفكير الابداعي يتمثل في تلك الاستجابات التي يقدمها هذا الشخص على شكل سلوك يختلف به عن السلوكيات الأخرى الشائعة لأناس اخرين من مجتمعه أو من هم بعمره (الحلاق،٢٠١٠: ٣٨) .

والتفكير الابداعي عملية عقلية تتميز بالشمولية والتعقيد، وتحتوي على مجموعة من العوامل المعرفية والاخلاقية والانفعالية المتداخلة بحيث تشكل حالة ذهنية نشيطة و فريدة، وهو سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بمعزل عن محتوى معرفي ذي قيمة، لأن غايته تتلخص في ايجاد حلول أصيلة لمشكلات قائمة في أحد حقول المعرفة الحياتية الانسانية وهو ايضا تفكير غني وأصيل في الاغلب يتحدى ويخترق مباديء موجودة و مألوفة و مقبولة وهو الاسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الافكار حول المشكلة التي تواجهه وهو (الطلاقة الفكرية) و تتصف هذه الافكار بالتنوع والاختلاف وهو (المرونة) و عدم التكرار وهو (الاصالة) (حمادنة، ٢٠١٤: ١٧).

دور البيئة في التفكير الابداعي :

إن البيئة لها دور كبير في تشجيع التفكر الابداعي أو تعطيله عند الاطفال، لأنه هناك تفاعل بين البيئة والطفل، و هذا يؤكد مسؤولية الظروف والبيئة المحيطة بالطفل. وتنقسم الى قسمين:

١- ظروف عامة ترتبط بالمجتمع و الثقافة، وهذا يساعد على تهيئة الفرص للطفل بالتجريب والتشجيع على التفكير الابداعي.

٢- ظروف خاصة مرتبطة بالمناخ المدرسي والأسري، فالاسرة و المدرسة التي توفر لأبنائها قدرا كبيرا من الاستقلالية الحرية استكشافات البيئية، تساعد على التفكير بدرجة عالية ومبدعة. (حمادنة، ٢٠١٠: ٢٤)

مستويات التفكير الابداعي على اساس الانتاج الابداعي :

و أشار المشرفي (٢٠٠٥) أن كالفن تايلور (١٩٦٥) C. Taylor قسم التفكير الابداعي الى خمس مستويات:

١- المستوى الابداع التعبيرى Exprssive Creativity وتتمثل في الرسوم التلقائية، و التعبير المستقل دون الحاجة الى أصالة أو نوعية الانتاج.

٢- مستوى الابداع الانتاجي Productive Creativity وفيه يتم تقيد النشاط الحر التلقائي وضبطه وتحسين اسلوب الاداء في ضوء قواعد معينة.

٣- مستوى الابداع الاختراعي Inventive Creativity وأهم ما يميز هذا المستوى الاختراع والاكتشاف اللذان يضمان مرونة في إدراك علاقات جديدة وغير عادية بين مجموعات اجزاء كانت منفصلة من قبل.

٤- مستوى الابداعي الانبثاقي Emergentive Creativity ويمكن الاستدلال على هذا النوع من الابداع بظهور نظرية جديدة أو قانون عملي تزدهر حوله مدرجة فكرية جديدة.

٥- مستوى الابداع التجديدي Innovative Creativity ويستدل على هذا النوع من الابداع بقدرة الفرد على التطوير والتجديد الذي يتضمن استخدام المهارات التصويرية الفردية.

و يعتبر (تايلور) C. Taylor أن المستوى الاول أو الابداع التعبيري هو المستوى الذي يقابل مرحلة النمو الخاصة برياض الاطفال لأن حسب رأي تايلور إن الاطفال يستخدمون أكثر جهودهم الابداعية في هذا المستوى، وقليل منهم ضمن مستوى الثاني. (المشرفي، ٢٠٠٥:ص ص ٤١-٤١).

سمات الشخص المبدع :

يعرف علماء النفس الشخص المبدع بأنه الشخص الذي يملك مجموعة من السمات و الصفات او القدرات التي يظهر تأثيرها في سلوكه ، كالطلاقة و المرونة القدرة على الادراك الدقيق للثغرات والاحساس بالمشكلات و الاصالة في التفكير. تعد الشخص مبدعا اذا ظهرت لديه تلك السمات أو بعض منها بدرجة كبيرة (الحيزان، ٢٠٠٢: ٣٢). فالشخص المبدع يكون متفوقا من حيث كمية الافكار التي يقترحها حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة بغيره. (محمد وعبدالرزاق، ٢٠٢٠: ١٩١).

مهارات الابداع :

يتكون الابداع في خمس مهارات هامة، وهي كما يلي:

١) الطلاقة Fluency تعني القدرة الطفل على انتاج اكبر عدد ممكن من البدائل أو المرادفات أو المشكلات أو الافكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، في فترة زمنية محددة، في السرعة و السهولة في توليدها. (أهل، ٢٠٠٩: ٢٩) .

٢) المرونةFlexibility

ويقصد بالمرونة القدرة على التكيف السريع مع المواقف أو المشاكل الجديدة، وهي بهذا نقيض من الجمود و التصلب والوقوف عند فكرة أو طريقة بعينها. والمرونة تتعلق بقدرة الشخص على انتاج وبشكل تلقائي عدد متنوع من الاستجابات لا تنتمي الى فئة أو مظهر معين، وأيضا ما يتعلق بالسلوك الناجح لمواجهة موقف أو مشكلة بعينها (الحيزان، ٢٠٠٩: ص ٣٢-٣٣)

٣) والأصالة Originality تعني "تلك القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها الفرد" (منسي، ٢٠٠٠: ٩) .

٤) التفصيل Elaboration ونعني به القدرة على إضافة تفاصيل جديدة و متنوعة لفكرة أو حل لمشكلة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها و تنفيذها (أهل، ٢٠٠٩: ٣٠).

٥) الحساسية للمشكلات Sensitivity

وهي القدرة على اكتشاف المشكلات و الصعوبات واكتشاف النقص في المعلومات في التوصل الى الحل، وتتمثل هذه المهارة من خلال وعي الفرد بوجود مشكلات واحتياجات او عناصر ناقصة في المثيرات البيئية أو عناصر الموقف ومكوناته مما يستدعي الشعور بالحساسية نحو الموقف أو المشكلة. (القيسي والتميمي، ٢٠١١: ٥١).

الابداع و طفل رياض الاطفال:

إن رياض الاطفال تعد مرحلة من المراحل النمائية المهمة التي تكسب فيها الطفل كثير من انماط السلوك و التفكير المختلفة، فتؤثر على خبرات الطفل في تفكير و بخاصة التفكير الابداعي لأن مرحلة الطفولة مرحلة خصبة مناسبة لدراسة الابداع واكتشاف المبدعين، وتعد الطفل في مرحلة الروضة لديه ميل للبحث والاكتشاف و لديه القدرة على الابداع، وبحاجة اليه (المشرفي، ١٩٩٥: ٨٠).

إن القدرات الابداعية موجودة عند جميع البشر بنسب متفاوتة، وإن للتدريب المنظم والمتطور وفق خطوات علمية متسلسلة والتي توظف فيها مختلف مهارات التفكير وعمليات المعالجة العقلية دورا رئيسيا في تطوير قدرة الاطفال على توجيه الانشطة المعرفية لديهم و توظيفها في عملية البحث و الوصول الى

الحلول و المفاهيم و الافكار الجديدة والابداعية و تحديد قابليتها للتطبيق في الحياة العملية و من الضروري أن يبدأ في سن مبكرة (الدبابنة،٢٠٠٧: ٦٣٩).

اكتشاف الاطفال المبدعين :

حدد البغدادي(٢٠٠١) أربع مسلمات رئيسية لإكتشاف الابداع لدى الطفل وهي:

أ- جميع الاطفال مبدعون بطبيعتهم الى حد ما.

ب- بعض الاطفال أكثر ابداعا من الاخرين.

ج- بعض الاطفال أكثر ابداعا في بعض الجوانب عن الاخرى.

د- يمكن أن يندثر الابداع بواسطة المعلم الذي لايدرك الاداء، أو الذي لا يدرك تقدير الطفل أو غير قادر على إظهار ابداع الطفل. (البغدادي، ٢٠٠١: ١٤-١٥).

الدراسات السابقة:

دراسة عبدالرزاق وآخرون (٢٠١٤)

بعنوان: تأثير برنامج باللعب التمثيلي في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال بعمر (٤-٥) سنوات

يهدف البحث للتعرف على تأثير برنامج باللعب التمثيلي في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال ، وقد استُخدم المنهج التجريبي في الدراسة، كان مجموع عينة البحث (٤٠) طفلاً بعمر يتراوح ما بين (٤-٥) سنوات، (٢٠) طفلاً اشتركوا في البرنامج مثلوا المجموعة التجريبية و(٢٠) طفلاً لم يشتركوا في البرنامج مثلوا المجموعة الضابطة، تم اختيار مقياس(تورانس) الذي يحتوي على مجموعة من الاختبارات التي يتم من خلالها قياس التفكير الإبداعي للأطفال ومن هذه الاختبارات (الألعاب الصغيرة . والتنوع الحركي . وكم طريقة). البيانات تم التعامل معها بالأسلوب الإحصائي الملائم وتم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T للعينات غير المتناظرة. وقد ظهر تحسن في نتائج الاختبارات للمجموعة التجريبية حيث بلغ الوسط الحسابي في الاختبار القبلي لاختبارات التفكير الإبداعي (٨.٧) ، في حين بلغ الوسط الحسابي في الاختبار ألبعدي ولنفس العينة ونفس الاختبارات (١٧.٠٥) . وقد استنتج الباحثون أن للألعاب التمثيلية اثر كبير في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال (عبدالرزاق وآخرون ٢٠١٤: ١٨٥) .

دراسة فرج (٢٠١٨)

بعنوان "تقنين اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في الأداء والحركة عند الأطفال من (٣– ٦) سنوات في مملكة البحرين"

هدفت الدراسة إلى تقنين اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في الأداء والحركة (TCAM) للأطفال من عمر (٣–٦) سنوات في مملكة البحرين,، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في الأداء والحركة, واختبار الاستعداد المدرسي, وقائمة تشخيص الأطفال الموهوبين لمرحلة الحضانة ورياض الأطفال كوسيلة لجمع المعلومات, وتم تطبيقها على عينة مكونه من (١٦٠) طفلاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في رياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠١٢–٢٠١٣. وأظهرت النتائج أن اختبار (TCAM) يتمتع بمستوى عالٍ من الصدق والثبات، مما يعده اختبار جيد للكشف عن الأطفال المبدعين, كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق فردية تبعاً لمتغير الجنس, وبناءً على نتائج الدراسة تم استخراج معايير أداء أفراد الدراسة في البيئة البحرينية، وتم استخراج جدول المعايير حسب الفئة العمرية (٣–٦) سنوات بما يتناسب مع البيئة البحرينية. (فرج، ٢٠١٨: ١١٥).

ثانيا: الدراسات الاجنبية:

– دراسة جونين وأخرون (Gönen et al, 1993)

بعنوان:التفكير الابداعي لدى اطفال الروضة بعمر الخامسة– السادسة

Creative Thinking in Five and Six-Year-Old Kindergarten Children

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الجنس والعمر على الإبداع لدى أطفال رياض الأطفال من سن ٥ إلى ٦ سنوات ، و تألفت العينة البحث من (٦٠) طفل وطفلة، و توصلت الدراسة الى أن الاطفال بعمر ست السنوات سجلوا أعلى درجة في التفيكر الابدعي من أطفال خمس سنوات. و ايضا لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعين مع ذلك كان أداء الفتيات أفضل في المرونة والأصالة والتفصيل، وكان اداء الاولاد في الطلاقة معيار الابداع (Gönen et al, 1993: 81) .

دراسة داهيرتي وأخرون (٢٠٠٨) Daugherty et al,

بعنوان: العلاقات بين الكلام الخاص والابداع في برنامج هيد ستارت والانخفاض الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأطفال ما قبل المدرسة

Relationships among private speech and creativity in head start and low-socioeconomic status preschool children

كان الهدف من الرداسة هو استكشاف مفهوم فيجوتسكي للخطاب الخاص كعملية معرفية للتنظيم الذاتي وكيفية ارتباطها بتدابير الإبداع بين الأطفال المعرضين للخطر.

اختير (٣٢) طفلا من مرحلة برنامج هيد ستارت (أي من الاطفال ما قبل الروضة و ممولون من الدولة لأختبار تورانس للإبداع التفكير الابداعي في الفعل و الحركة (TCAM)، و تم جمع افراد العينة في سياق اللعب المفتوح و اكمل الاطفال انشطة الرياضية المنطقة المنظمة. كشفت النتائج أن كلا من الابداع الاصالة و الطلاقة كانا مرتبطين بالكلام الخاص للتوجيه الذاتي والكلام الخاص الكلي. تدعم النتائج ايضا أن الكلام الخاص المعرفي ذاتي المنظم قد يكون مرتبطًا بالتفكير الإبداعي وأن الحديث الخاص قد يوفر طريقة لتقييم التفكير الإبداعي المبكر لدى الأطفال من خلفيات ثقافية واقتصادية مختلفة (Daugherty et al. 2008: p 30) .

منهجية الدراسة واجراءتها :

أولاَ: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب المسح للتعرف على درجة التفكير الابداعي لدى اطفال المرحلة الاولى الاساس في محافظة السليمانية.

ثانيا: مجتمع البحث Population of Research :

تكوّن مجتمع الدراسة الحالي من اطفال الصف الاول لمدارس التعليم الاساسية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة السليمانية، للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) حيث كان العدد الاجمالي لمجتمع الدراسة (٣٥٠) طفل و طفلة، ١٨٠ ذكر و ١٧٠ انثى، ومن (٥) مدرسة من المدارس الاساسية شكلوا المجتمع الاحصائي لهذه الدراسة.

ثالثاً: عينة البحث Sample of Research

وتكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الاول الاساسي في (٥) مدارس ضمن مركز محافظة السليمانية (١٣٤) طفلا موزعين الى مجموعتين هما (ملتحقين برياض الاطفال و غير ملتحقين بها) موزعين على اساس الجنس، وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية العنقودية Cluster Random Sample من خلال توزيع المدارس داخل مركز محافظة السليمانية الى مديريات الشرق (رۆژهەلات) والغرب (رۆژئاوا)، واختيار ثلاث من المدارس من المديرية التربية رۆژهەلات و إثنان من مدارس المديرية التربية رۆژئاوا.

تكافؤ افراد العينة:

تم اجراء التكافؤ بين أفراد العينة على أساس العمر الزمني و المستوى الاقتصادي و الصفوف الدراسية للمجموعتين، وكان أفراد العينة جميعهم من تلاميذ الصف الاول الاساسي ممن انتقلوا من رياض اطفال الى الصف الاول .

رابعاً: اداة البحث

قامت الباحثة بتبني اختبار التفكير الإبداعي في الاداء والحركة التي وضعه بول تورانس Thinking Creatively in Action and Movement (TCAM) (Torrance, 1981) وهو اختبار لقدرات التفكير الإبداعي للأطفال في سن ما قبل المدرسة يتكون من كراستين كراسة للأسئلة و كراسة للتعليمات (تورانس ١٩٨١). ويستغرق مدة تطبيق هذا الاختبار من ١٠-٢٠ دقيقة ، وهو مصمم ليتم تطبيقه بشكل فردي على الأطفال من عمر ٣-٨ سنوات.

خامسا : الوسائل الاحصائية

تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) للحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية، وما يستلزمه من اجراءات في تنفيذ الوسائل الاحصائية، واستخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية سواء أكانت في اجراءات البحث أم تحليل نتائجه وهي:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test independent): لاستخراج فروق بين المجموعتين (ملتحقين و غير ملتحقين برياض الاطفال) لمجموعتين مستقلتين.

٢- استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA) (F) لإستخراج أثر متغيرات المجموعة (ملتحقين و غير ملتحقين برياض الاطفال) و الجنس و التفاعل بينهما مع متغيرات الطلاقة و التخيل و الاصالة كلا لوحده.

٣- معادلة كرونباخ الفا (Coefficient Alpha) : استعملت في حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للتأكد من ثبات الاختبار.

٤- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمعرفة مستوى التفكير الابداعي لدى الاطفال.

عرض النتائج :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول المتمثلة بالتعرف على مستوى التفكير الابداعي لاطفال المرحلة الاولى الاساسي في المهارات الثلاثة (الطلاقة و التخيل و الاصالة). .

لأجل تحديد مهارات مستوى التفكير الإبداعي لدى اطفال المرحلة الاولى الاساسي تم حساب المتوسط والانحراف المعياري ومجموعهما للاختبار ككل ومهاراته الفرعية والجدول التالي يوضح ذلك وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣)

مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة من اطفال المرحلة الاولى الاساس

المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
الطلاقة	٦.٥٠٠٠	1.50609	8.00609
التخيل	١٧.٧٥٨١	3.18883	20.94693
الاصالة	١.٥٤٠٣	.58988	2.13018
الدرجة الكلية لتفكير الابداعي	٢٥.٧٩٨	٤.٢٠٧٩٧	30.00597

يتضح من خلال الجدول السابق أن مجموع المتوسط والانحراف المعياري لمهارة الطلاقة (٨.٠٠٦) و هذا يعني أن الاطفال الذين حصلوا على درجة أكبر من هذه القيمة يمتلكون مهارة الطلاقة وقد كان عددهم (٢١) طفلا من بين (١٢٤) طفلا أي بنسبة ١٧% ، و مجموع المتوسط و الانحراف المعياري لمهارة التخيل (٢٠.٩٤٦)، وهذا يعني أن الاطفال الذين حصلوا على درجة أكبر من مجموع المتوسط و الانحراف المعياري يمتلكون مهارة التخيل (٢٠.٩٤٦) وقد كان عددهم (٢٠)طفلا من بين (١٢٤) طفلا أي بنسبة١٦ %. و مجموع المتوسط والانحراف المعياري لمهارة الإصالة (٢.١٣٠١٨) وهذا يعنى أن الاطفال الذين حصلوا أكبر درجة من مجموع المتوسط و الانحراف يمتلكون مهارة الاصالة (٢.١٣٠١٨)وقد كان عددهم (٧٢) طفلا من بين (١٢٤) طفلا أي بنسبة ٥٨%.

أما مجموع المتوسط والانحراف المعياري لمهارة التفكير الابداعي الكلية فقد كان (٣٠.٠٠٥) و هذا يعني أن الاطفال الذين حصلوا على درجة أكبر من مجموع المتوسط والانحراف المعياري يمتلكون مهارة التفكير الابداعي الكلية وقد كان عددهم (٧) اطفال من بين (١٢٤) طفلا أي بنسبة٥ % ، وبالتالي نجد أن عدد الاطفال الذين تتوافر لديهم هذه المهارة قليل جدا مقارنة بالعدد الكلي، أي أن مهارات التفكير الابداعي متوافرة بدرجة قليلة.

ويمكن ارجاع تلك النتيجة مثلما أكد الدراسات الى أهمية اللعب والحركة لتفعيل وتنمية التفكير الابداعي للأطفال الا أنه معظم ألاطفال في المجتمع الكوردي يهدرون أوقاتهم باستخدام الالعاب الالكترونية ومشاهدة التلفزيون وهي تفتقر الى البرامج والالعاب الالكترونية. وأيضا أن الاباء والامهات لديهم ثقافة غير كافية لمساعدة الاطفال لتنمية افكارهم الابداعية وتطويرها.

عرض النتائج المتعلقة بالهدف الثاني والمتضمن معرفة مستوى التفكير الابداعي الاطفال الملتحقين بالرياض الاطفال و غير الملتحقين بها.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الاختبار التائي قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي وللاختبار لمجموعتين مستقلتين، أي بين مجموعتي الأطفال الملتحقين برياض الاطفال و غير الملتحقين بها على مقياس التفكير الابداعي ولمهاراته الثلاثة، وكانت النتائج كما يلي: ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (4)

الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطات درجات الاطفال الملتحقين و غير ملتحقين بالرياض الاطفال لكل من مهارات التفكير الابداعي و الكلي

المهارات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الطلاقة	ملتحقين بالرياض الاطفال	62	6.8387	1.34522	2.560	122	دالة عند .012
	غير ملتحقين بالرياض الاطفال	62	6.1613	1.59089			
التخيل	ملتحقين بالرياض الاطفال	62	18.2903	3.29623	1.878	122	غير دالة عند .063
	غير ملتحقين بالرياض الاطفال	62	17.2258	3.02047			
الاصالة	ملتحقين بالرياض الاطفال	62	1.6774	.59435	2.651	122	دالة عند .009
	غير ملتحقين بالرياض الاطفال	62	1.4022	.55691			
التفكير الابداعي	ملتحقين بالرياض الاطفال	62	26.8065	3.97054	2.737	122	دالة عند .007
	غير ملتحقين بالرياض الاطفال	62	24.7903	4.22769			

نلاحظ من خلال الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيا –عند مستوى ٠.٠٥ في مستوى التفكير الابداعي الكلية بين الاطفال الملتحقين و غير الملتحقين بالرياض لصالح مجموعة الاطفال الملتحقين برياض الاطفال.

و نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ في مستوى مهارتي (الطلاقة والاصالة) بينما لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى مهارة (التخيل) بين الاطفال الملتحقين و غير الملتحقين برياض الاطفال ويدل على ذلك المتوسط الذي بلغ لدى الملتحقين برياض الاطفال (٢٦.٨٠٦٥) و غير الملتحقين (٢٤.٧٩٠٣) ،وكذلك توجد فروق دالة إحصائياً لمهارات التفكير الإبداعي الفرعية الطلاقة و الأصالة. كما هو موضح بالجدول.

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي في مهارات التفكير الإبداعي لدى الاطفال الملتحقين برياض الاطفال أعلى من متوسط غير الملتحقين، أما الانحراف المعياري لدى الملتحقين فهو أقل من الانحراف المعياري لدى غير الملتحقين.

ويرجع تفسير ذلك الى أن مؤسسة رياض الاطفال لها دور في تنمية و تطوير الافكار الابداعية لدى الاطفال بوجود طرائق التدريس واستراتيجيات مختلفة تساعد على انتاج العديد من الافكار المتنوعة والجديدة والمتفردة، لأن برنامج رياض الاطفال يساعد على تعليم الطفل في القيام بالأنشطة القائمة على التعليم والتعلم عن طريق اللعب الذي يعزز الابداع في أنواع مختلفة من الطرق، وتوفير الفرص المختلفة لطفل كي يتصرف بمرونة، ويظهر ذلك في الانشطة الموجودة في برنامج رياض الاطفال كوسيلة لتحفيز الاستثمار وكسب الكثير من الانتاج الفكري والابداعي لدى الاطفال.

عرض النتائج المتعلقة بالهدف الثالث والمتعلقة باذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات بين الأطفال في المرحلة الأساسية تعزى لاختلاف مجموعة الأطفال (ملتحقين وغير ملتحقين برياض الاطفال) أو الجنس (ذكر، أنثى) والتفاعل بينهما؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار دلالة فروق متوسطات تقديرات الأطفال لمفهوم الذات تبعا لمتغيري مجموعات الأطفال (ملتحقين برياض الاطفال، غير ملتحقين) و الجنس (ذكر ، أنثى) والتفاعل بينهما، من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الأطفال على مقياس مفهوم الذات في ضوء هذين المتغيرين (مجموعات الأطفال ، الجنس)، كما تم الكشف عن دلال الفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات الأطفال لتفكير الابداعي باستخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (٢ Way ANOVA)، وفيما يلي عرض للنتائج بمهارات التفكير الابداعي الكلي.

نتائج التفكير الابداعي الكلي:

ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات الأطفال على التفكير الابداعي تبعاً لمتغيري مجموعات الأطفال والجنس و التفاعل بينهما، تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي(٢ Way ANOVA) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (5).

استخدمت اختبار تحليل التباين الثنائي (٢ Way ANOVA)عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) ، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5)

الفروق في مستوى التفكير الابداعي تبعاً لمتغيري مجموعات الأطفال والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	المستوى الدلالة
مجموعات الأطفال	124.065	١	124.065	7.291	.008
الجنس	.968	١	.968	.057	.812
مجموعات الأطفال x الجنس	9.027	١	9.027	.530	.468
الخطأ	2041.956	١٢٠	17.016		
مجموع الكلي	84707.000	١٢٤			

تظهر نتائج الجدول (5) وجود فروق دالة احصائيا بين تقديرات الأطفال على التفكير الابداعي الكلي تبعاً لمتغير مجموعات الأطفال، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة له (٧.٢٩) وهذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، و قد كانت الدلالة لصالح الأطفال الملتحقين برياض الاطفال إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٢٦.٨٠٦) ، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للأطفال غير الملتحقين و البالغ (٢٤.٧٩٠).

تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتقديرات الأطفال على مفهوم الذات الكلي تبعاً لمتغيري مجموعات الأطفال و الجنس، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6)

مستوى التفكير الابداعي تبعاً لمتغير مجموعات الأطفال و الجنس.

الجنس / مجموعات	ذكر		أنثى		المجموع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ملتحقين برياض الاطفال	26.6364	4.35042	27.0000	3.55568	26.8065	3.97054
غير ملتحقين برياض الاطفال	25.1724	4.29342	24.4545	4.20633	24.7903	4.22769
المجموع الكلي	25.9516	4.35110	25.6452	4.08956	25.7984	4.20797

يتضح من جدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الاطفال للتفكير الابداعي تبعاً لمتغيري مجموعات الأطفال والجنس، يتضح من الدرجة الكلية أن الوسط الحسابي للتفكير الابداعي لدى مجموعة الملتحقين برياض الاطفال كان (٢٥.٩٥) والانحراف المعيارى (٤.٣٥) وهو أعلى من الوسط الحسابي للإناث حيث كان(٢٥.٦٤) والانحراف المعياري(٤.٠٨).

ويلاحظ من هذه المتوسطات ايضا انخفاض مستوى التفكير الابداعي لدى الذكور مقارنة بالاناث عند الملتحقين برياض الاطفال، وكان الوسط الحسابي للتفكير الابداعي عند الاطفال غير الملتحقين من الذكور كان (٢٦.٦٣) والانحراف المعيارى (٤.٣٥) و الاناث كان (٢٧.٠٠) والانحراف المعيارى (٣.٥٥).

ويظهر ايضا إن المتوسطات الحسابية لارتفاع مستوى التفكير الابداعي لدى الذكور مقارنة بالاناث عند غير الملتحقين برياض الاطفال، وكان الوسط الحسابي للتفكير الابداعي عند الاطفال غير الملتحقين من الذكور كان (٢٥.١٧) والانحراف المعيارى (٤.٢٩) والاناث كان (٢٤.٤٥) والانحراف المعيارى (٤.٢٠) والشكل (1) يوضح ذلك.

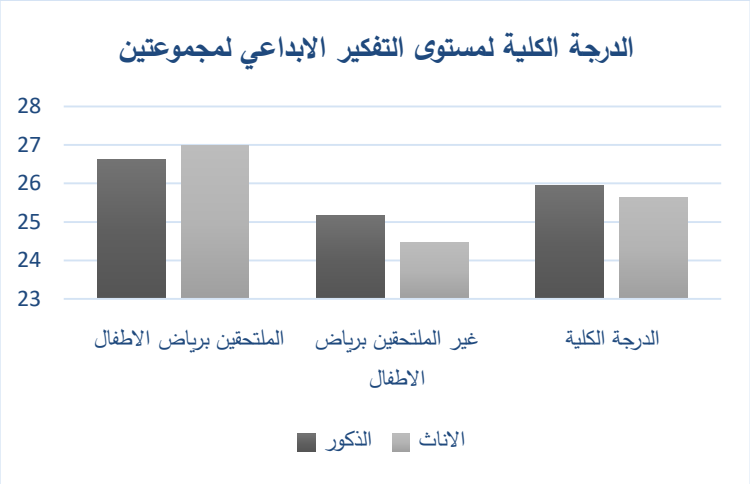

الشكل (1)

رسم بياني لمتوسطي رتب درجات التفكير الابداعي لدى المجموعتين ملتحقين وغير ملتحقين برياض الاطفال تبعاً لمتغيرات مجموعات الاطفال والجنس والتفاعل بينهما

وعليه يمكن القول بما يلي:

– وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التفكير الابداعي بين متغيري مجموعات الأطفال (ملتحقين وغير ملتحقين برياض الاطفال) تعزي لمجموعة الملتحقين برياض الاطفال.

– عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التفكير الابداعي تعزى لمتغير جنس ألاطفال.

– عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التفكير الابداعي تعزى لمتغير تفاعل بين الجنس ومجموعات الاطفال .

ويمكن تفسير ذلك الى انه مثلما وضحنا ذلك في تفسير نتيجة الهدف الثاني عن الفرق بين مستوى التفكير الابداعي بين الاطفال الملتحقين وغير الملتحقين وبينت النتائج ارتفاع مستوى الملتحقين .

بالنسبة لأثر متغير جنس الطفل تعزو الباحثة في ضوء هذه النتائج أنه لا توجد فروق بين متوسطي درجات الاناث و الذكور ، قد تعزي ذلك الى أن الاطفال بالعودة الى طبيعة المجتمع الكوردي، حيث يتمتع الاطفال اليوم بالتربية و الاهتمام من قبل الام والاب، وأن كلا الجنسين يتعرضان إلى المؤثرات البيئية نفسها، سواء في الأسرة أو في المدرسة، وأن الأسر تستخدم أساليب معاملة متقاربة إلى حد ما مع كلا الجنسين، وبالتأكيد أن المستوى الثقافي الأب و الأم لها دور كبير في هذا، حيث أن التفكير الابداعي كأي ظاهرة نفسية تتضح معالمه مع نمو وتطور الفرد، لهذا جاءت النتيجة لتشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في المجموعتين في مستوى التفكير الابداعي.

التوصيات:

١- مثلما اظهرت الدراسات بأن مرحلة الطفولة المبكرة و خاصة مرحلة رياض الاطفال من المراحل المهمة التي يكتسب فبها الطفل انماط السلوك و التفكير المختلفة، و تؤثر على خبرات الاطفال في تفكيرهم و بخاصة التفكير الابداعي. فعلى المؤسسات التربوية لمرحلة رياض الاطفال والهيئة التدريسية الاهتمام بالنشاطات و التدريبات والالعاب و الاكتشافات المتنوعة لتنمية قيم التفكير الابداعي و تعزيزه لدى الأطفال.

٢- على الاباء والامهات الاهتمام بالتربية الابداعية والابتكارية لدى الاطفال و ايجاد المهارات و المواهب لدى اطفالهم.

٣- تجهيز رياض الاطفال و المدارس بالادوات والالعاب التي تثير الابداع و الخيال لدى الاطفال.

المقترحات:

١- اجراء بحوث اخرى مشابهة للبحث الحالي عن دراسة مقارنة لمستوى التفكير الابداعي لدى رياض الاطفال حسب نوع الرياض (حكومي- خاص) .

٢- اجراء بحوث اخرى عن التفكير الابداعي لتلاميذ المراحل الاخرى من المدارس الاساسية.

٣- اجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي في مناطق أخرى من اقليم كوردستان والعراق .

قائمة المصادر العربية مترجمة الى اللغة الانجليزية

Abdul Razzaq, Asaad Hussein. Mohsen, Maytham and Abdel Falih, Saad Tayeh. (2014). The impact of the program to play in the development of representational creative thinking among children aged 4-5years. Journal of Physical Education Sciences. Volume 7. Issue 2 (2014), pp. 185-196.

Ahl, Amani Mohamed. (2009). The effectiveness of a proposed program for the development of creativity among the children of Gaza Governorate. Master's thesis that is not published. The Islamic University of Gaza. Department of Psychology.

Al-Attar, Haider Ibrahim Muhammad. (2005). Creative thinking among kindergarten children and its relationship to some variables. Early Childhood Conference Rehabilitation and Educational Development Center. Taiz hunger. May 16-18, 2005. pp. 265-284.

Al-Ayasra, Walid Rafiq. (2011). Profound and creative thinking. Amman: Asa House for Publishing and Distribution.

Al-Baghdadi, Muhammad Reda. (2001). Creative activities for children. Cairo: Arab Thought House.

Al-bahrya. Mona and Janabi, owner. (2007). Creative Education. Amman: Juhaniyah.

Al-Dababneh, khlud. (2007). The Effect of Creative Imagination Training Program on Developing the Creative Abilities among (7-8) - Year- old Children. Jordanian Journal of Educational Sciences. Volume (3) Issue (4) pp. 363-381.

Al-Daini, Batoul Muhammad Jassim. (2005). The effect of using the first part (expansion of cognition) of the Cort program to teach creative thinking to fourth-grade students in the general sciences. Journal Tikrit University for Humanities Sciences. Volume (1), issue (23). pp.: 1-54.

Al-Harthy, Ibrahim bin Ahmed. (2009). Teaching thinking. Cairo: Dar Al-Makassed for Publishing and Distribution.

Al-Hizan, Abd al-Ilah bin Ibrahim. (2002). Riyadh: King Fahd National Library.

Al-Kalabi, Asaad Hussain Abdul-Razzaq, Al-Kilabi, Maitham Mohsen Abdul-Kazim and Abdul Falih, Saad Tayeh. (2014). The effect of a representative program-playing in the development of creative thinking of children (4-5) years. Journal of Physical Education Sciences. Babylon University - College of Physical Education. Volume 7, Issue 2 (April 30, 2014), pp: 185-196.

Al-Maghazi, Ibrahim Muhammad (2015). The art of the psychology of creativity: creativity genius and the genius of creativity. Cairo: Higher books

Al-Mashrafi, Anshirah Ibrahim Muhammad and Ammar, Hamed. (2005). Teaching creative thinking to the kindergarten child. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Al-Shennawy, Samah Mamdouh. (2006) The effect of a training program to improve the attitude towards creativity of female teachers on developing the innovative behavior of pre-school children. Master's thesis that is not published, Faculty of Education, Mansoura University.

Badr, Siham Mohammed. (2010) Introduction to Kindergarten. 2nd Amman. Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Belqis, Ahmed and Marei, Tawfiq. (1982). The psychology of play. Amman: Dar Al-Furqan.

Bshara, Jibrail and Khedr, Najwa. (2011). Effectiveness of story Based Program on the Development of Creative Thinking Skills in Kindergarten Children in Damascus .Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series. Volume (33) Issue (2) 2011. pp. 131-144.

Faraj, Sara Shoukry. (2018). Standarizing the Torrance creative thinking test in Action and movement for children from (3-6) years old at the Kingdom of Bahrain. Journal of Educational and Psychological Sciences - Arab Journal of Science and publication of research. Volume (2), Issue (٨) . pp. 115-135.

Fattohi, Fateh Ablahed and Zeidan, Nada Fattah. (2005). Measuring the creative thinking of children in Kindergarten. Journal of Education and Science, Volume (12), Issue (4), 2005. pp. 243-243.

Hallaq, Hashem Saeed. (2010). Creative thinking. Damascus: Ministry of Culture, Syrian Scientific Authority.

Hamadna, Burhan Mahmoud. (2014). Creative thinking. Irbid: The Modern World of Books.

Hegazy, Sana Nasr (2008). Developing creativity and nurturing talent in children. Amman: Dar Al Masirah.

Kenawy, Mohamed Hoda. (1993). Child and Kindergarten. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
Khader, Najwa Badr and Bishara, Gabriel (2011) The effect of a program based on some scientific activities in developing the creative thinking skills of a kindergarten child. Damascus University Journal, Volume 27 - Supplement -2011, p.: 481-520.

Manis, Abeer Mahmoud Fahmy (2003). Developing Creative Abilities in Mathematics Among Kindergarten's Vhildren by using A Learning Kit. A PhD thesis that is not published. Department of Psychological and Social Studies. Ain Shams University.

Mohamed, Iskandar and Abdel-Razzaq, Shaheen Siham (2019). Obstacles to the development of creative thinking skills among students of the preparatory stage from the point of view of Arabic language teachers. Journal Tikrit University for Humanities Sciences. Volume (2019) Issue (21). pp. 171-230.

Qaisi, Abdul Ghaffar Abdul Jabbar Tamimi and Nada Shawqi Hamid. (2011). The Creative Traits of Teachers and the Creative Thinking for Their Students at Distinguished and Normal

Schools in Secondary Stage University of Baghdad, Center for Educational Studies and Psychological Research/formerly the Ministry of Higher Education and Scientific Research Psychological Research Center/currently, Volume 2011. Issue (12) December. pp. pp. 35-75.

Alsrour, N. H., & Al-Ali, S. (2014). An investigation of the differences in creativity of preschool children according to gender, age and kindergarten type in Jordan. Gifted and Talented International, 29(1-2), 33-38.

Azzam, A. M. (2009). Why creativity now? A conversation with Sir Ken Robinson. Educational Leadership, 67(1), 22-26.

Gönen, M., Uzman, S., Akcin, N., & Özdemir, N. (1993). Creative Thinking in Five and Six-Year-Old Kindergarten Children. International Journal of Early Years Education, 1(3), 81-87.

Rodrigues, c, F& soriano, E., (1983): Astudy of the creative thought of middle school students,

Torrance, E. P. (1981). Thinking Creatively in Action and Movement. Bensenville, IL Scholastic Testing Service, Inc